(يقولُ فيُحسن القولَ ابنُ ليلَى ... ويفعَلُ فَوقَ أحْسنِ ما يقُولُ) .

(فتىً لا يَرْزأُ الخُلاّنَ إلاّ ... مَوَدّتَهمْ ويَرْزَؤُهُ الخليلُ) .

(فبَشّرْ أهلَ مصرَ فقدْ أتاهُمْ ... مَعَ النّيلِ الذي في مصرَ نِيلُ) .

شاعر من أهل الحجاز يهجو النصيب .

أخبرني هاشم بن محمد بن هارون بن عبد ا بن مالك الخزاعي أبو دلف قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال .

كان نصيب يكنى أبا الحجناء فهجاه شاعر من أهل الحجاز فقال .

(رَأيتُ أبا الحَجْنَاءِ في الناسِ حائراً ... ولونُ أبي الحَجْناء لونُ البهائمِ) .

(تراه على ما لاَحَه من سَوَادِهِ ... وإن كانَ مظلُوماً لهُ وجهُ ظالِم) .

فقيل لنصيب ألا تجيبه فقال لا ولو كنت هاجيا لأحد لأجبته ولكن ا أوصلني بهذا الشعر إلى خير فجعلت على نفسي ألا أقوله في شر وما وصفني إلا بالسواد وقد صدق أفلا أنشدكم ما وصفت به نفسي قالوا بلى فأنشدهم قوله .

(ليس السوادُ بناقصي ما دام لي ... هذا اللسانُ إلى فؤادٍ ثابتِ) .

(مَنْ كان ترفَعُه مَنَابتُ أصلِه ... فبيوتُ أشعاري جُعِلْنَ مَنَابِتي) .

(كم بين أسودَ ناطقٍ ببيانِه ... ماضي الجَنانِ وبين أبيضَ صامتِ) .

(إني لَيَحْسُدني الرفيعُ بناؤُه ... من فضل ذاكَ وليس بي مِنْ شامِت) .

ويروى مكان من فضل ذاك فضل البيان وهو أجود .

أخبرني عمي ومحمد بن خلف قالا حدثنا عبد ا بن أبي سعد قال حدثني سعيد بن يحيى الأموى قال حدثني عمي عن محمد بن سعد قال .

قال قائل للنصيب أيها العبد مالك وللشعر فقال أما قولك عبد فما